ما حقيقة الحبّ

خادعتها عن نفسي ورحت أجهز حقيبتي،
سوف أرحل بحثا عن الحبّ، فلم أستوعب طريقتكم في الحبّ.

فالحبّ ليس رواية عنترة وعبلة أو مجنون ليلى، الحبّ ليس روميو وجولييت،
الحبّ ليس ما قيل وقص عن هؤلاء وغيرهم.

فعجبا لأمر رجال، أصبح همهم السعي وراء الفتيات لا لشيء سوى للعبث واللّهو وصرف المال.

فكم من عفيفات رمت بهنّ ظروف العيش في أنياب الاستغلال، حيث ذهبت فتاتين إلى مدير طلبا للعمل ليطلب منهما إحضار الملف وبعد العودة بالملف ليصارحهما بكلّ وقاحة بأنّه لم يكن يرغب إلا في التعرف عليهما والحديث إلى إحداهنّ وتمضية الوقت.

وأخرى وزعت رقم هاتفها آملة في تلقي اتصال يحمل بشرى بالوظيفة، بعد أن سلكت عدّة سبل، ليتصل أحدهم قائلا: «منصبك جاهز، فالشروط التي نبحث عنها متوفرة فيك»، لتستعد للمقابلة في الأخير يظهر بأنه من أصحاب المكر.

وغيرها من المواقف لو تتبعناها لم نصل الطريق، لكن إلى متى

سيدي ؟

ومع هذا وذاك أنصحك آنستي سيّدتي بالاحتياط فمهما حافظت على احترامك فإنّ كيدهم غير بعيد، وإيّاك والثقة والأمر الأول والأخير بيدك سيّدتي.

فكم من فتاة رقصت على إيقاع الحبّ، حتى سقطت مغشي عليها ليتفرج على منظرها ويرحل ليراقص غيرها.

الحبّ شجاعة ووفاء ...
الحبّ طريق معبّد ... باسمه يكون الإيثار.